

ملخص وكالات الأنباء الدولية

النقد الموجه لوكالات الأنباء الدولية

١ / إن هذه الوكالات تركز على الأخبار ذات الصلة بالقوى الاستعمارية أو تتصل بأقاليم ومناطق توجد بها فروع لمؤسسات تجارية عالمية أو تنتمي لدول مركزية .

٢ / إن هذه الوكالات تركز في تغطيتها الإخبارية للدول الهامشية على الأخبار السلبية مثل الحروب الأهلية والكوارث الطبيعية وحوادث الاغتيالات ولا تهتم في المقابل بنقل أي أخبار إيجابية عن الأقاليم الفقيرة في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا .

النتائج التي توصل لها الباحثون ممن درسوا عدم التوازن في التغطية الإخبارية :

• الفريق الأول :

أصبح أحد أصوات اليونسكو في مناظرة النظام الإعلامي العالمي الجديد لكن بمرور الوقت أصبحت مطالبات هذا الفريق وأطروحاته بالية في نهاية عقد السبعينات من القرن العشرين .

• الفريق الثاني :

يضم باحثين من الولايات المتحدة وأوروبا وأمريكا اللاتينية وغيرها

وهؤلاء قدموا العديد من البحوث المنفصلة باستخدام تحليل مضمون وسيلة من الوسائل الإعلامية وعادة المطبوعات وفي التحليل النهائي لدراساتهم وبحوثهم كان أغلب هؤلاء الباحثين يتوصل إلى انتقاد ممارسات وأدوار وكالات الأنباء الدولية

ويركز الباحثون على الصحف لتوثيق مايعتقد أنه مشكلة في أسلوب عمل وكالات الأنباء الدولية

على الرغم من تقلص حدة التوتر بين الشرق والغرب مع نهاية الحرب الباردة لا تزال بعض الانتقادات لوكالات الأنباء الدولية تركز على معيار الشرق والغرب في التغطية الإخبارية .

أولا : وكالة رويترز

- يعود تاريخ تأسيس وكالة رويترز إلى ١٨٥١ عندما افتتح المهاجر الألماني بول جوليس رويتر مكتبا له في لندن .
- لعبت دورا أساسيا في بدايتها في نقل أخبار ومعلومات أسواق المال بين لندن وباريس مع تركيز خاص وكبير على كل الأخبار الاقتصادية .
- بعد وقت قصير أصبحت الوكالة مصدرا رئيسيا للأخبار .
- لقد ساعدت بعض التطورات التكنولوجية الجديدة مثل التلغراف والأسلاك التي تمر تحت البحار لتوسيع خدماتها الإخبارية .

- يعتمد موقف الوكالة على أربعة عناصر للقوة هي :

شبكة أخبار ومعلومات دولية تعرف بسرعتها ودقتها وحالتها واستقامتها .

شبكة اتصال متطورة باستمرار وخط إنتاج يتميز بالجودة والانتساع .

دعم مالي شامل لتغطية الأوقات والأحداث الراهنة ولتوفير المعلومات التاريخية المطلوبة .

سمعة دولية معترف بها إلى جانب تطورات وتطبيقات تكنولوجية متواصلة .

- لقد أسست رويترز أول وأقدم خدمة إخبارية دولية وواصلت تميزها كشركة أخبار تجارية تعتمد على صناعة وبيع الأخبار .

ثانيا : وكالة أسوشيتد برس

- يعود تاريخ نشأة الوكالة إلى منتصف القرن التاسع عشر حيث اجتمع مسؤولون يمثلون ست صحف في مدينة نيويورك ليناقدشوا قضية التكاليف المرتفعة لجمع الأخبار وخاصة من أوروبا بواسطة التلغراف .
- طرح ديفيد هال فكرة تتمثل في التعاون بين صحف مدينة نيويورك لمواجهة شركات التلغراف حتى لا تؤثر على تدفق الأخبار
- بدأت هذه الوكالة منذ نشأتها مهتمة بالأخبار وظلت متمسكة بهذا الاهتمام إلى اليوم .
- هذه الوكالة غير ربحية .
- تترجم الوكالة مادتها الصحفية إلى ست لغات عالمية .
- وسعت الوكالة خدماتها بإصدار ملحق مشترك مع داو جونز متخصص في الأخبار الاقتصادية وأسواق المال والأعمال .
- كانت أول وكالة تطلق خدمة أخبار رياضية متخصصة .
- أطلقت خدمة مستقلة للأخبار الإذاعية أسمتها (الدائرة) .
- أطلقت خدمة لأخبار الراديو على مدار ٢٤ ساعة (AP All News Radio) .
- تحتل موقع الريادة كمؤسسة لصناعة الأخبار والمعلومات بسبب :

١ . التطورات التكنولوجية التي أدخلتها .

٢ . إضافتها المستمرة لمجالات عمل جديدة تقدمها للمستهلكين .

- عملت على حجب أي تأثير للوكالات الأوروبية على الساحة الأمريكية .
- في الفترة الأولى من تاريخ نشأتها كانت تعاني من مشاكل مالية بسبب منافسها الوحيد في ذلك الوقت (يوناييتد برس) وبعد تفهقها أصبحت رويترز هي المنافس العالمي للأسوشيتد برس .
- القضية الحقيقية التي تواجه مستقبل الوكالة :

هي أن الصحف الأمريكية الأعضاء تواجه منافسة من وسائل إعلام خارجية تزاخمها على عضوية وملكية هذه الوكالة .

ثالثا : وكالة الصحافة الفرنسية

- تعتبر ثالث وأكبر وكالة للأخبار في العالم بعد رويترز وأسوشيتد برس وهي الوكالة الأقدم من حيث النشأة
- تعتبر من الوكالات الإخبارية الدولية التي توفر لعملائها نصوصا كاملة للمقالات .
- تشمل اهتمامات الوكالة العديد من الموضوعات المتنوعة .
- لا تعتمد الوكالة على تغطياتها الصحفية لتوفير المال اللازم لتكاليفها بل تعتمد على الدعم الرسمي للحكومة الفرنسية واشتراكات السفارات .
- تقدم الخدمة الإخبارية الأسرع بين الوكالات الإخبارية الأخرى .
- تقدم وكالة الصحافة الفرنسية تغطية أكثر وأوسع عن الدول الهامشية عما تقدمه وكالات الأنباء العالمية الأخرى

رابعا : وكالة يوناييتد برس انترناشونال

- اكتسبت برس صفتها الدولية في عام ١٩٥٨م بعدما اتحدت مع خدمات الأخبار الدولية لراندلوف هيرست ليصبح اسمها يوناييتد برس انترناشونال .
- كانت الوكالة في ذلك الوقت ذات طابع استفزازي في تغطيتها ولها قيمة اعتبارية جيدة وتتنافس بشكل مستمر مع وكالة أسوشيتد برس.
- في ستينات القرن العشرين بدأت الوكالة خدمة الأخبار والمواد الإذاعية حيث كانت تزود محطات الإذاعة بتقارير صوتية من مجموعة المراسلين المنتشرين بالعالم .
- في ثمانينات القرن العشرين كانت برس الوكالة الأولى من نوعها في مجال صناعة الأخبار التي تتيح للمشارك في خدماتها اختيار الأخبار التي يريد حسب الموضوعات التي يهتم بها بدلا من تقديم أخبار وموضوعات عامة ومتنوعة ويقوم المستهلك في مرحلة تالية بفرزها.

- في عام ١٩٩٥ م أكملت الوكالة نظام النقل الفضائي العالمي لخدماتها الذي أنهى اعتمادها ولفترة طويلة على خطوط الهاتف الأرضية في نقل الأخبار والمعلومات إلى أنحاء العالم المختلفة لكن مشاكل الإدارة والملكية والعلاء أرغمت الوكالة على تقليص خدماتها وعلى إغلاق العديد من مكاتبها المحلية داخل الولايات المتحدة.
- في عام ١٩٩٩ م باعت الوكالة وحدة أخبارها الاقتصادية الإذاعية إلى وكالة أسوشيتد برس الوكالة التي كانت تنافسها في وقت من الأوقات وبذلك تحول كل المشتركين في أخبار الإذاعة والتلفزيون ليونيتد برس إلى أسوشيتد برس ولا تزال برس تعاني من المشاكل المالية حيث تضم في الوقت الراهن أقل من ١٠٠ موظف يتمركز أغلبهم في واشنطن دي سي وكانت ملكية هذه الوكالة قد عادت إلى مجموعة من المستثمرين السعوديين لكن في عام ٢٠٠٠ م بيعت إلى كنيسة محافظة .

ملاحظات هامة

١. وكالات الأنباء الدولية تعمل في مناخ يتسم بالمنافسة العالية وظهرت في ساحة التنافس ظاهرة الوكالات الإخبارية المتخصصة في شؤون المال والأعمال مثل داو جونز بعد أن كانت الوكالات الإخبارية العامة هي وحدها الحاضرة والمؤثرة في سوق الأخبار .
 ٢. تتمركز وكالات الأنباء الرئيسية في الدول الصناعية المركزية ويتبعها عدد وافر من المكاتب والفروع في الدول المركزية والدول شبه الهامشية .
 ٣. أما الدول الهامشية فتفتقد إلى المكاتب الفرعية كما تفتقد إلى تدفق المراسلين والصحفيين عليها إلا في حالات الكوارث والانقلابات
 ٤. من المتوقع أن تنمو هذه الوكالات ويتطور تأثيرها حتى مع زيادة تكاليف تعيين مراسلين خارجيين لكل مؤسسة أو وسيلة إعلامية فالعديد من كبريات الصحف العالمية وشبكات التلفزيون لم تعد تهتم بالتقارير الخارجية كما كانت تفعل أثناء الحرب الباردة وأصبح العديد من إدارات مؤسسات الإعلام تفضل الاعتماد على أخبار وكالات الأنباء المطبوعة والمصورة بدلا من تحمل تكاليف تعيين مراسلين خارجيين .
 ٥. تركت شبكات التلفزيون داخل الولايات وخارجها الفرصة لشبكة CNN أن تضع قائمة الأولويات وترتيبها .
- فعندما تغطي حدثا فإن الشبكات الأخرى تنقل عنها لكن إذا تجاهلت أي حدث فإن الشبكات الأخرى قد تتجاهلها أيضا .

